المرتبة الرابعة تمنى زوال النعمة عن الظالمين

الرابعة: أن يتمنى زوال النعمة عن غيره بغضًا لذلك الشخص، لسبب شرعي، كأن يكون ظالمًا يستعين على ظلمه بذلك المنصب، أو ذلك الجاه والمال، فيتمنى زوالها ليريح الناس من شره، وكالفاسق الذي يستعين بالمال أو المنصب على فسقه وفجوره، فتمني زوال ذلك والسعي فيه لا إثم فيه، بل قد يكون مثابًا إذا عمل على إراحة المسلمين من الشر والعسف ، والظلم والتجبر الذي يتسلط به ذلك الظالم بسبب منصبه أو جاهه.